

طفلة تايلاندية تهجر اللعب لممارسة البلاستيك

ليلى وغريتا تونبرغ صبيتان تختاران تحدي الكبار للتوعية بالخطر المناخي



من أجل غد أفضل

ومذاك، ورغم رغبتها أحيانا في "التوقف من أجل اللعب"، تشارك ليلى في جلسات تنظيم جمعية "تراش هير"، أقيم آخرها في قلب حي بانغ كراشاو المعروف بأنه "رئة بانكوك الخضراء" والذي يعاني بدوره تلوثا جراء النفايات البلاستيكية والقش والأغلفة التي يقذفها نهر تشاو برايا. ويؤمن كثير بقوة الإقناع لدى هذه الفتاة. وتقول كاكوكو ناغاتاني- يوشيدا من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، إنه "من الصعب جدا تجاهل طفل يتساءل عن سبب تدميرنا للكوكب الذي نعيش فيه". لكن في تايلاند، "مجموعات الضغط قوية ما يجعل كل تغيير أمرا صعبا". وفق ناتابونغ نيتيتاي الناشط البيئي الذي أسس شركة لإعادة تدوير الأخفاف البلاستيكية المرمية على الشواطئ لتحويلها إلى صنادل عصرية. غير أن عائقا كبيرا يقف أمام هذه الجهود وهو قطاع البتروكيمياويات الذي يشكل البلاستيك أحد دعائمه الأساسية، إذ يسهم هذا القطاع بنسبة 5 بالمئة في إجمالي الناتج المحلي في تايلاند ويوفر عشرات الآلاف من فرص العمل.

لاقتصاد أي الية ملزمة قضائية، كما أن توعية العامة لن تكون كافية". وفي أجواء الحركة التي أطلقتها غريتا تونبرغ، نظمت ليلى في بادئ الأمر اعتصاما أمام مقر الحكومة. وقد طلبت لقاء رئيس الوزراء برايت تشان-أو-تسا لكن هذا المسعى باء بالفشل. وتوضح ليلى، "لقد قلت لنفسى إنه في ظل عدم إكتراث الحكومة لمطالبي، عليّ التحدث مباشرة إلى موزعي الأكياس البلاستيكية لإقناعهم بالتوقف عن ذلك". وتحظى الفتاة بدعم والدتها التي تساعدها في كتابة الخطابات التي تلقها أمام مسؤولين في الأمم المتحدة أو سفارات أجنبية. وتوضح الوالدة ساسي وهي ناشطة بيئية سابقة "في البداية اعتقدت أن الأمر لا يتعدى كونه نزوة أطفال. لكنها أصرت على الاستمرار. نقطة قوتها تكمن في أنها فتاة صغيرة من دون أي مصلحة خاصة للدفاع عنها". وبدأت ليلى كفاها البيئي في سن الثامنة بعد إجازة أمضتها على شاطئ تايلاندي "مكسو بالنفايات البلاستيكية".

الاجتماعي، قائلا، "الخطوات الصغيرة تُحدث فرقا كبيرا، التغيير قادم". وأشار آخرون إلى أنه بمجرد الانتهاء من أوراق الموز التي تحتوي على الخضراوات، يمكن استخدامها كسماد للتربة، بالإضافة إلى أن شكلها الأخضر النابض بالحياة أكثر جمالا من البلاستيك الشفاف. وتحمل تايلاند المركز السادس عالميا على قائمة أكثر الدول مساهمة في تلوث المحيطات، بحسب منظمة "غرينبيس" البيئية غير الحكومية. وقد أثار نفوق صغير حيوان بحري من فصيلة الأطوم المهيدة بالانقراض، جراء ابتلاعه كميات كبيرة من المخلفات البلاستيكية، غضبا عارما عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتحديثت السلطات التايلاندية مجددا عن الاستغناء الكامل عن الأكياس البلاستيكية المخصصة للاستخدام مرة واحدة بحلول 2022 عملا بخارطة طريق طموحة وضعتها مطلع العام الحالي. غير أن البعض يشكون بفعالية هذه الخطة، يقول المدير المحلي لمنظمة "غرينبيس" تارا بواكاسري، "لا اتجاه

في المتجر، لكن استخدام الأوراق بدلًا من البلاستيك غير الضروري يعد خطوة جيدة في الاتجاه الصحيح. وتعد أوراق الموز بدلا رائعا للأغطية البلاستيكية، لأنها متوفرة بسهولة في الأماكن الاستوائية، وغالبا ما تهمل إذا لم يجد الأشخاص فائدة أو استخداما لها. وقوبلت هذه المبادرة برود فعل إيجابية كثيرة، إذ كتب أحد المعلقين على مواقع التواصل البريطاني. وتستخدم أوراق الموز لتجميع وربط الخضراوات مثل الفلفل الحار، والبصل الأخضر والكوسة، بواسطة قطعة مرنة من الخيزران (البامبو) للحفاظ على كل شيء في مكانه، ولا يزال هناك بعض البلاستيك المستخدم

تكتف الشباب بقضية مستقبل الأرض في ظل عزوف قادة العالم على اتخاذ القرارات اللازمة التي تضمن تواصل الحياة بعيدا عن المخاطر المناخية والبيئة التي يساهم فيها بالدرجة الأولى الإنسان، هؤلاء الشباب وخاصة الشابتين ليلى التايلاندية والسويدية غريتا تونبرغ قالتا ما معناها إن الكبار لا ينتبهون لما تعانیه الأرض فستتكل نحن الأطفال بإنقاذها من المخاطر.

باتكوك - تترك ليلى ابنة السنوات الاثنتي عشرة مدرستها لتجذب بقاربها وسط مياه قناة في بانكوك ملوثة بالنفايات التي تجمعها بعناية... فقد أطلقت هذه الفتاة "المحاربة" معركة ضد تلوث البلاستيك في تايلاند، سادس أكثر البلدان تلوثا للمحيطات في العالم. ففي يونيو، حققت هذه الفتاة نصرا أول تمثل بالمساهمة في إقناع شبكة "سنترال" للمتاجر الكبرى في بانكوك بالكف عن تقديم أكياس بلاستيكية أحادية الاستخدام في محلاتها بواقع مرة أسبوعيا. وفي ظل هذه الأجواء، تعهدت مجموعات تجارية أخرى في تايلاند بينها شبكة "11-7" اليابانية المنتشرة على نطاق واسع في المملكة، مطلع سبتمبر الكف عن تقديم أكياس بلاستيكية اعتبارا من يناير 2020. وتقول ليلى باسمة لدى اقترابها من كيس مملوء بالعبوات الصلبة وزجاجات المياه المقطعة "الأمر تذهب في الاتجاه السليم". وتوضح ليلى، "في بادئ الأمر، كنت أرى نفسي صغيرة جدا على النضال، لكن الناشطة السويدية الشابة غريتا تونبرغ أعطتني الثقة. عندما يقف البالغون مكتوفي الأيدي، علينا نحن الأطفال أن نتحرك".

يذكر أن الناشطة السويدية وصلت إلى نيويورك بعد رحلة 15 يوما على مركب شرعي عبرت به الأطلسي، دعت المراهقة الناشطة في مجال البيئة للمشاركة في قمة الأمم المتحدة حول المناخ في 23 من الشهر الجاري رافضة ركوب الطائرة لأسباب بيئية. وقالت لدى وصولها، "أزمة المناخ عالمية وهي أكبر أزمة تواجهها البشرية. يجب أن نتحد ونتعاضد ونتحرك وإلا قد يفوت الأوان. ينبغي ألا ننظر بعد الآن فدعونا نتحرك الآن!". ولن تكون ليلى واسمها الحقيقي راين

إندونيسيا تختنق مع جاراتها بدخان الحرائق



حرائق تعطل الحياة

عن حرائق الغابات في إندونيسيا إلى حدود سنغافورة وتايلاند المجاورتين. وحذرت كيكى توفيق، رئيسة حملة الغابات بمنظمة غرين بيس في جنوب شرق آسيا، من أن "الحرائق تساهم في حدوث انبعاثات وارتفاع درجات الحرارة في العالم، إلى جانب حرائق الأمازون في البرازيل وفي حوض الكونغو بأفريقيا، هناك جزء كبير من الغابات الاستوائية يحترق".

الواقع، بعد أن تم رصد سبع نقاط ساخنة في ماليزيا مقابل المئات في البلد المجاور. ورفضت إندونيسيا شكاوى ماليزيا وقالت إن هناك حرائق تستعر أيضا في مناطق بماليزيا. وسنّت سنغافورة قانونا في 2014 لمكافحة تلوث الهواء عبر الحدود بجزم من يتسبب في الضباب الدخاني جنائيا ومدنيا. وغالبا ما ينتشر الدخان الناتج

في الأيام الأخيرة، حيث انخفض مستوى الرؤية إلى 200 متر. ومن المتوقع أن يستمر موسم الجفاف في إندونيسيا حتى شهر أكتوبر المقبل. وتعطلت الرحلات الجوية نتيجة الدخان الكثيف الناتج عن حرائق الغابات في ولايتي كاليمنتان بارات ورياو. وأفادت صحيفة ريبوبليكا المحلية، الإثنين، بأنه نتيجة الدخان الكثيف وانخفاض الرؤية الناتج عن حرائق الغابات، تعطلت حركة الطيران في مطار سوباديو الدولي وتم إلغاء 37 رحلة جوية. وأشارت إلى تعطل الرحلات الجوية أيضا في 3 مطارات في ولاية رياو، مضيفة أن المسؤولين أعلنوا عن إلغاء رحلات الهبوط والإقلاع في مطارات الولاية. وأعلنت شركة الطيران الوطنية "جارودا إندونيسيا" أنها الغت 15 رحلة طيران من وإلى مدن بونتيناك وسوماريندا وبانكرايا في جزيرة بورنيو، بسبب التضرس الشديد من الضباب الدخاني. وقال المتحدث باسم جارودا إحسان روزان إنه "تم اتخاذ القرار نظرا إلى التأثير المحتمل للضباب الدخاني على سلامة الطيران". وأعلنت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث الأسبوع الماضي أن الحرائق دمرت أكثر من 328 ألف هكتار من الأراضي الزراعية والغابات في جميع أنحاء البلاد هذا العام، وخاصة في ست مقاطعات في

جاكرتا - حثت منظمات معنية بحماية البيئة الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو الإثني، على اتخاذ إجراءات عاجلة لإخماد حرائق الغابات، حيث تسببت الضباب الدخاني المنبعث منها في إلغاء رحلات طيران. وتعرضت الغابات في جزيرة سومطرة وبورنيو لأسوأ صيف هذا العام وذلك منذ عام 1997، حيث تسببت الحرائق التي اندلعت في الغابات إلى زيادة في انبعاث أكسيد الكربون مما يجعلها تحتل المركز الخامس على مستوى العالم في انبعاث غاز الصوبات، كما تسببت في إصابة أكثر من 503 ألف شخص بأمراض الجهاز التنفسي والاحتقان و وفاة عشرة أفراد. وامتد دخان الحرائق إلى الدول المجاورة في جنوب شرق آسيا مثل سنغافورة وماليزيا وجنوب تايلاند والفلبين وفيتنام. ووصلت جودة الهواء إلى مستويات غير صحية، ومستويات خطيرة في بعض المناطق، بعد أن غطى الضباب الدخاني الكثيف ست مقاطعات إندونيسية، وفقا للوكالة الوطنية لإدارة الكوارث. جدير بالذكر أن هذه المناطق من الغابات تعد واحدة من أغنى أماكن الكرة الأرضية للتنوع البيولوجي، حيث يعيش فيها النمر والفيلة والخنازير البرية والإبل. وقالت مجموعة من 12 منظمة غير حكومية في رسالة مفتوحة إلى الرئيس،

"كانت استجابة الحكومة للطوارئ بطيئة، في حين استمرت معاناة البشر، وخاصة الأطفال والمسنين، نتيجة لهذا الضباب". وحثت المنظمات الحكومة على إرسال فرق طبية على الفور لعلاج الضحايا مجانا وإجلاء أكثر المواطنين عرضة للمخاطر إلى أماكن آمنة. وتم إغلاق الآلاف من المدارس في سومطرة



تم إغلاق الآلاف من المدارس في سومطرة في الأيام الأخيرة بعد أن انخفض مستوى الرؤية إلى 200 متر